

مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في تمكين المرأة من العمل الحرفي

د. حنان ولهي

h.oulhi@univ-soukahras.dz

جامعة محمد الشريف مساعديّة- سوق لأهراس / الجزائر

ملخص:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي إلى جانب آثارها السلبية من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتنقيف والإعلام والتعليم، خاصة في ظل العولمة الحتمية التكنولوجية، وما تتميز به من زخم في المعلومات، واستعمال واسع للإنترنت... وهو ما ساهم في انهيار البعد الزمني والمكاني بين الحضارات والثقافات والأمم، إن التغيرات التي حدثت في البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات، ومن بين القطاعات التي توجهت للمرأة للعمل فيها نجد قطاع العمل الحرفي والذي يعتبر ضرورة أفرزتها حاجة الإنسان البيئية والاجتماعية من أجل استغلال ما يجده بقره من مواد أولية يستخدمها في إنتاج أدوات يستعملها هو وغيره، لذلك سنحاول في هذه الدراسة التعرف على الدور الإيجابي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة من العمل من خلال الحرف اليدوية وسنتناول في هذه الدراسة نبذة تعريفية عن مواقع التواصل الاجتماعي، والحرف اليدوية والمرأة العاملة مع مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فتح المجال أمام المرأة للعمل في الحرف اليدوية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، تمكين المرأة، عمل المرأة، الحرف اليدوية.

Abstract:

Social media, with its negative effects, has become one of the most important tools of influence, guidance, education, information and education, especially in light of the technological inevitability of globalization, its momentum in information, and the use . This has contributed to the collapse of the dimension of time and space between civilizations, cultures and the participation of nations in productive life in all sectors, One of the sectors in which women have gone to work is the artisanal sector, which is considered necessary by the environmental and social need of the

man to exploit the raw materials that he or she finds near him or her that he or she uses to produce tools that he or she and others use. So, in this study, we will try to recognize the positive role that social media play in empowering women to work through crafts and we will address in this study a profile of social media, Crafts and working women, with social media contributing to women's access to crafts.

Keywords: social media, women's empowerment, women's work, crafts.

مقدمة:

تعد الحرف بمثابة ذاكرة الشعوب وتجسيدا لواقعها ونمط معيشتها عبر الأزمنة المتعاقبة، بما تحويه من متغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية. فالمجتمعات بتقدمها وتطورها في شتى المجالات إلا أنها لازالت تحافظ على الموروث المادي للإبقاء على الذاكرة التاريخية والنمط المعيشي، مكنت هذه الفكرة أو بالأحرى هذا الدور للمرأة التي تطرق أبواب العمل والمشروعات الخاصة إلى الاهتمام بنفسها وتفعيل دورها في المجتمع وبالتالي النهوض بالجانب المادي والمالي، وخلق مصدر للرزق والريح. وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بحيث تتيح إمكانية التفاعل وفتح قنوات اتصال بهدف التسويق أو البيع أو خدمة الزبائن حيث يرى البعض أن التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي احد المكونات الرئيسية للتسويق، باعتبارها أداة لمعرفة سلوك الزبائن ورغباتهم واحتياجاتهم، محاولين بذلك تلبية، والمرأة الجزائرية الماكثة في البيت التي تسوق أعمالها اليدوية من صناعة العجائن والألبسة التقليدية و الأفرشة... وغيرها من الصناعات اليدوية، استغلت هذه الشبكة بالذات لتنتشر ما تقوم به من أعمال وحرف يدوية والإعلان عنها ونشرها وتسويقها عبر صفحات ومجموعات هذا الموقع، ليتعرف عليها الجمهور المتفاعل في هذه الصفحات والمجموعات المختلفة، كون أن الزبون يعد الركيزة الأساسية وأساس العملية الإنتاجية في كل الخطط والاستراتيجيات التسويقية الناجحة. (بولفراخ و هريمي، ٢٠٢٠ / ٢٠٢١، صفحة ب) وذلك من خلال خلق وبناء عالقات مع الزبائن وإتاحة الفرصة لهم لإبداء آرائهم وتعليقاتهم في التعديلات والتطورات التي تدخل على المنتج . ومما سبق بيانه يجعلنا نوجه اهتمامنا إلى المشكلة التالية: ما هو دور موقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة من تمكين المرأة من العمل الحرفي؟

وعليه ولإثراء هذا الموضوع نطرح التساؤلات التالية:

- ماهي مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ماهي دوافع المرأة من وراء العمل الحرفي؟
- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في مساعدة المرأة على العمل الحرفي؟

أولاً: مفاهيم ومصطلحات

١. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

ليس هناك أدنى شك أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من سمات العصر وأصبحت من الوسائل المؤثرة وبشدة في تشكيل فكر المجتمعات فهو يعتبر سلاح ذو حدين فقد يكون وسيلة لتعزيز السلوك الإيجابي داخل المجتمع عن طريق تشجيع الفرد على تكوين صداقات والتعرف على كل ما هو جديد في مجال العلوم وتبادل الخبرات العلمية في جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة، وقد يكون أيضاً وسيلة فتاكَة تفتك بجميع القيم الجيدة التي ينبغي أن يمتلكها الفرد وقد تجعله شخصية عنيفة جداً عن طريق تجنبه لإقامة علاقات اجتماعية طبيعية مع من هم حوله سواء كان الأهل أو الأقارب أو الأصحاب فقط.

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:

❖ أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية (محمد مزيد، ٢٠١٢).

❖ كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".

❖ كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت. (رحومة، ٢٠٠٧، صفحة ٧٥).

❖ وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.

❖ وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله. (حداد، ٢٠٠٢).

٢. مفهوم العمل الحرفي

تعريف منظمة الأمم المتحدة للتجارة (UNESCO) والتنمية والمركز العالمي للتجارة (CCI) عرفت منظمة اليونسكو كالمركز العالمي للتجارة العمل الحرفي الحرف والسوق العلمي (المنعقدة في ٨ أكتوبر 1997 بالفلبين) كالاتي:

❖ يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون، منفعية، جمالية، فنية، زخرفية، رمزية وهامة تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.

❖ تعريف المنظمة الدولية للعمل الحرفي (OIT):

حسب التصنيف الدولي للمهن (CITP) الصادر سنة ١٩٨٨ والمنشور سنة ١٩٩١ يصنف الحرفي في المجموعة السابعة من المهن ويعرف كالتالي: تطلق تسمية الحرف وعمال المهن ذات الطابع الحرفي على الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعده أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها، والتي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو للوصول إلى منتجات ذات جودة. (بن العمودي، ٢٠١٢، صفحة ٢٨٠٢٧)

وعليه في العمل الحرفي هو كل عمل أو منتج يغلب عليه الطابع اليدوي مستعينا في ذلك بأدوات بسيطة أو تقليدية أو نصف تقليدية، حيث يعبر هذا المنتج عن ثقافة أو رمز أو زخرفه أو منفعة... الخ

❖ تعريف منظمه الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) العمل الحرفي:

منظمه الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية إلى أربع أقسام وهذا وفقا للسوق المستهدف وهي كالاتي:

الحرف التقليدية الجميلة هي التي تعبر منتجاتها عن الخصائص العراقية والتراث التقليدي حيث تكون طابع فريد من نوعه.

الحرف التقليدية: وهي حرف تستخدم أساليب تقليديه وتكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أوليه التقليدية وتكنولوجياه

الحرف التجارية: تكون منتجاتها مصنوعة تقليديه ومكيفه حسب احتياجات وأذواق السوق بدرجة عالية اتجاه الموضة وتخصص للمشتريين الأجانب

الحرف المصنعة: تخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية تنتج بأحكام اكبر وقد لا يلتزم المنتجون لها بالطابع تقليدي للمنتج (بن صديق ، ٢٠١٢-٢٠١٣، صفحة ١٠.٩)

٣. مفهوم المرأة:

لغة: المرأة من مرأ اسم من مرئ الطعام وجمع نساء نسوة من غير لفظها هي مؤنث الرجل (السيوعي، ١٩٥٦، صفحة ٧٥٤)

أما اصطلاحا: وهي ذلك الكائن اللطيف، الذي يتحد مع الرجل في أصل الخلقة و يختلف معه في البنية الفسيولوجية كما جاء في الآية القرآنية(و ليس الذكر كالأنثى) أي في البناء الفسيولوجي و لتالي في المهام التي تسند للكل (البليلى، د.س، صفحة ٢)

فالمرأة تتقن العديد من الأدوار وتجتمع بها العديد من الصفات بامتياز وباستثنائية لا يستطيع أي من الرجال إتقانها.. فهي خلقت معها منذ التكوين بالصبر والرقه والحنان والحب والغيرة والجمال والأثوثة والطيبة المتواضعة.

٤. المرأة الحرفية:

هي المرأة التي تقوم لأنشطة التي تكون منتجا ذات محتوى إبداعي، وتتطلب مهارات وتقنيات، تكون ذات طابع تقليدي ويطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة دائمة، وتشمل عدة مجالات مثل الخياطة الحلاقة، الرسم، الطرز...الخ، حيث يصنف هذا النوع من النشاط إلى قطاع الصناعات التقليدية والحرف. (أبو حمدان، ٢٠١٤، صفحة ٣١٦)

ثانيا: مواقع التواصل الاجتماعي

١. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

❖ الفيس بوك: (خليفة، ٢٠١٦م، صفحة ١١٤):

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصدقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف بالمجتمع بهويتهم.^١

❖ التويتر:^٢

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية الهامة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فهو موقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى ١٤٠ حرفاً للرسالة الواحدة. (خليفة، ٢٠١٦م، صفحة ١١٨)

❖ اليوتيوب:^٣

على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنتشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المستخدمين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو. (خليفة، ٢٠١٦م، صفحة ٧٠)

❖ الواتساب:^٤

هو تطبيق ترسل فوري للهواتف الذكية، ويمكن من خلالها إرسال رسائل مكتوبة وصوتية وصور وفيديوهات. مميزات الواتس أب: أحد أنواع التواصل الاجتماعي يتميز بخدمة التراسل الفوري بالنص والصوت والصورة والفيديو عبر الهواتف الذكية، مقربا البعيد بتكلفة رمزية وبصور متعددة. (قادري، ٢٠١٦، صفحة ١٢٠)

❖ الأنستغرام: °

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور تتيح لمستخدمه التقاط صور وإضافة فلتز رقمي إليها من خلال عرضها مميزات الأنستغرام: وسيلة سريعة ومجانية للتواصل مع الأصدقاء والعائلة من خلال الصور أو الفيديو محفزا لتنمية هواية التصوير لالتقاط صور جميلة ونشرها عبر صفحات الموقع.

❖ البنترست^١ Pinterest

يمكن تشبيه بنترست بلوحة إعلانات ولكن مع ميزات وخصائص أكثر، إذ يمكنك رفع صور وفيديوهات عليه ويمكن للآخرين إبداء الإعجاب والتعليق عليها، ومن أشهر استخدامات بنترست وصفات الأطعمة والمشروبات حيث يمكنك مشاركة وصفات الطعام خاصتك أو الوصفات الشهيرة، ويمكن لمن يتابعك النقر على الصورة ليفتح له طريقة إعداد هذه الوصفة مثلا.

مميزات البنترست: في بنترست عند تحميل محتوى معين من شبكة الإنترنت ينبغي تثبيت (دبوس)، من شأن هذا الدبوس أن ينقلك إلى موقع إلكتروني خارج البنترست حيث تجد مكان هذا المحتوى. كما يمكنك بنترست من شرح وسرد ما تريد شرحه عن لوحاتك التي وضعتها على حائطك مما يزيد التفاعل مع الناس.

٢. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي:

– بعد المسافات بين الأهل والأقارب:

أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سببا هاما للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

- المشكلات الأسرية:

يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر. (المقدادي، ٢٠١٤، صفحة ٣٥)

- عدم وجود فرص للعمل:

يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير. (الجعبري، ٢٠٠٩، صفحة ١٢١)

- أوقات الفراغ:

يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التماهي مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر. (الجعبري، ٢٠٠٩، صفحة ١٢١).

ثانيا: المرأة والعمل الحرفي

١. دور المرأة في المجتمع

للمرأة أدوار مهمة داخل المجتمع لا يمكننا تجاهلها لأنها لو لم تكن فاعلة وفعالة فيه إلا ولها بصمة تتركها في شتى المجالات ومنها:

➤ **الدور الاجتماعي:** وهي الأنشطة التي تقوم بها المرأة في إطار أسرتها وخاصة في ما يتعلق بتربية أبنائها وعلاقة أسرتها بباقي الأسر الأخرى خلال عملية نشاطها اليومي والاجتماعي، فالدور الاجتماعي نحصره

هنا في دور المرأة في الحياة الخاصة أي دورها الأسري، ضف إلى ذلك بعض الأدوار الأخرى كالرعاية مثلا في كل الجوانب الصحية، التعليمية، التنقيفية، وحتى ترسيخ المعايير الاجتماعية ونقلها من جيل لآخر، أيضا دورها الديني في نشر دينها وتعميمه على أفراد أسرتها، وكذا دورها الفعال الذي تلعبه داخل أسرتها وبيتها ألا وهو المصلحة الاجتماعية المتضامنة في شتى المواقف الاجتماعية.

➤ **الدور الثقافي:** هو قدرة المرأة على تقييم ما تتلقاه من معارف ومعلومات من وسائل الإعلام المختلفة بما يدعم دورها في معاشة قضايا العصر والانفتاح على العالم الخارجي، ويلعب التعليم دورا هاما في هذا المجال حيث أنه كلما نالت المرأة قسطا أكبر من التعليم كلما كانت أكثر فهما وإدراكا للإيحاءات والتأثيرات التي قد ينقلها الاتصال بالعالم الخارجي، كما تعتبر العامل الرئيسي لترسيخ الثقافة المحلية والتراث الثقافي وهوية المجتمع في الأجيال الصاعدة.

➤ **الدور الاقتصادي:** وهو كل نشاط تؤديه المرأة داخل أو خارج المنزل بهدف إشباع احتياجات الأسرة أو المجتمع من خلال تحقيق فائدة اقتصادية، بمعنى أن هذا النشاط له قيمة اقتصادية يمكن قياسها وتقديرها فمثلا قيام المرأة بعملية غسل الملابس وكيها يعتبر عمل اقتصادي لأنها توفر ذلك دون أخذها إلى مغسلة خاصة، أو طهي الطعام على سبيل المثال فهي لا تقوم بالعمل فحسب وإنما الادخار أيضا.

➤ **الدور السياسي:** وهو الأنشطة التي تقوم بها المرأة وتتمثل في ممارستها لحقوقها السياسية والمدنية مثل حق الانتخاب والتصويت، الترشح للمجالس الشعبية والنيابية، المشاركة في النقابات، والتنظيمات النسائية، وحرية التعبير عن الرأي والمساواة أمام القانون. (بلحاج، ٢٠١٠-٢٠١١، صفحة ٩٠. ٩١)

٢. عوامل لجوء المرأة للعمل الحرفي

العديد من الأمور دفعت المرأة إلى اللجوء إلى الصناعات الحرفية أهمها قلة الحصول على فرصة عمل حقيقة بالشكل المعتاد من خلال وظيفة، سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص. خاصة في ظل انتشار البطالة بشكل كبير، وفي حالة الاحتياج إلى عمل تكون الأولوية للرجال، وأيضا إذا كان هناك وظيفة بين رجل وامرأة يكون الأفضل أن يتقدم إليها الرجل لحاجته لبناء بيته ومستقبله.

إلى جانب التوسع في تلك المجالات الحرفية من خلال استخدام العديد من التكنولوجيا الحديثة في تطويرها وإتقانها وإضافة لمسات إبداعية وفرص التسويق الإلكتروني، منح المرأة الحماس إلى الدخول في هذا المجال والعمل من خلالها وفتح سوق استثماري جيد. بجانب أن الأعمال اليدوية أصبح لها سوق رائج كبير، وأصبح الكثير يلجأ إليها

وأصبح لها العديد من الزبائن والعملاء بشكل مختلف، نظرا للجمالية التي تكون فيها اللبسة الإبداعية من اليد

العاملة الماهرة. (حسون، ١٩٩٣، صفحة ٥٥)

ثالثاً: إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل الحرفي النسوي

إن مواقع التواصل الاجتماعي تُعد الأساس في النشاطات الحرفية النسوية لما لها من أهمية وفاعلية في تحسين صورة المنتج وتعزيز سمعتها، وقد استفادت المرأة الحرفية من هذه المواقع من خلال: (بوهدة ، ٢٠٢٠، الصفحات ١٠٦-١١٩)

- كون هذه الوسائط الاتصالية المتمثلة في مواقع التواصل أصبحت همزة وصل كبيرة بين الحرفيات والمحيط الخارجي، وبخاصة فئة الحرفيات الماكثات في البيت وكذا الحرفيات القاطنات في المناطق النائية والريفية، مما اكسبها خبرة أكثر واطلاعا أكبر على التجارب والخبرات في النشاط الحرفي.
- أيضا تمكن مواقع التواصل من الاستمرار وعدم الانقطاع عن الجمهور ودائما على تواصل دائم معه من خلال صفحة الجمعية التي دائما في الخدمة وعلى تواصل مع الجمهور، لتقديم المعلومات والنشر عن كل ما يتعلق بالمنتجات.
- كما تفيد هذه المواقع في التسويق وذلك بتحديد الجمهور المستهدف مع الفترة الزمنية وقياس مدى نجاح الخطة التسويقية لأنشطة التسويق والترويج للمنتجات الحرفية وهذا كله عن طريق قياس الإعجابات والتعليقات على حساب الصفحة.
- و توفر أيضا مواقع التواصل إمكانية التفاعل والتواصل بالمشاركة والإعجاب والتعليق مما يشعر الجمهور بحرية الرأي والتعليق.
- تعد مواقع التواصل كأداة إعلام وإعلان تسويقية تستخدمها المرأة الحرفية لبيع وعرض منتجاتها مما يساهم في زيادة وتنمية مبيعات منتجات الصناعة التقليدية.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي أيضا في التعريف والترويج للمنتجات الحرفية.
- تمكن مواقع التواصل الاجتماعي الحرفيات من التعارف والتبادل مع الجمهور الخارجي ككل فهي عامة ومفتوحة للجميع.
- ولعل أكبر فائدة لمواقع التواصل الاجتماعي في أنها مكنتها من الانفتاح على العالم الخارجي من خلال الشراكة الدولية الأجنبية في إطار تبادل الخبرات وعرض المنتجات لعدة دول مثل: تونس، لبنان، الإمارات
- توفر مواقع التواصل الاجتماعي إقامة المعارض الافتراضية لمنتجات حرفية للحرفيات.

نتائج الدراسة:

من خلال القراءات المتعددة توصلنا إلى:

- سهولة الحصول على المواد الأولية
- إنشاء متاجر الكترونية لبيع المنتجات الحرفية
- فتح المجال أمام التصدير والتعامل مع دول أجنبية
- تطوير المنتجات وترقية المبيعات
- الوصول إلى أكبر شريحة من الجماهير المستهدفة
- انشاء صفحة خاصة لعرض المنتجات على مواقع التواصل الاجتماعي
- الإعلان الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- تسريع وصول الاعلان إلى أكبر شريحة من الزبائن
- المحادثات الفورية والمباشرة مع الزبائن
- النشر والدعاية على أوسع نطاق
- تنشيط المبيعات وترقيتها
- تسهيل التعامل مع شركات التوزيع والتوصيل.

خاتمة:

تُعدّ وسائل التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال؛ إذ مكّنت المجتمعات الإنسانية من إرسال الصوت الإنساني، والموسيقى، والإشارات بأنواعها المختلفة، إلى أرجاء متعددة من العالم. وبفضلها، أصبح العالم قرية صغيرة حيث تعتبر همزة وصل بين مختلف شعوب العالم. كما لها أثر كبير في حياتنا اليومية بل إن أثرها قد طغى في بعض الأحيان على العادات والتقاليد المتوارثة بينما بحيث هذه الوسائل أفرزت عادات وتقاليد حياتية جديدة مكتسبه لم تكن مألوفة للناس، التي حققت من خلالها المرأة العاملة في القطاع الحرفي العديد من الإسهامات و أثبتت مدى أهليتها للعمل للحفاظ على منجزاتها و إثبات وجودها وجدارتها، و كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور الكبير في صقل مهارات المرأة من خلال برامجها والعمل على توسيع نطاق العمل الحرفي عن طريق تقديم مبادرات تدريبية وخرجات تطويرية وكذلك إقامة المعارض الافتراضية التي ساهمت في دفع المرأة الحرفية إلى الإبداع و الابتكار، كما وتحمل وسائل التواصل الاجتماعي في طياتها رسالة هادفة و جهد ومتعة في آن واحد و خدمة للفرد ومتطلباته المتنوعة.

حاولت هذه الدراسة البحث في الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة من العمل الحرفي التي تصنعها فئة النساء الماكثات في البيت، اللاتي استغلن هذا الموقع في تقديم ونشر مختلف الصناعات اليدوية اللاتي يبدعن في صناعاتها، بحيث وجدن مواقع التواصل الاجتماعي كأداة تساعدن على نشر منتجاتهن ليصل للجمهور المتفاعل والنشط عبر هذه المواقع بالذات لنشر أعمالهن وأعمال الحرفيات الأخريات لتشجيع فئة النساء الماكثات في البيت، والنهوض بإطار الصناعات اليدوية والحرفية. من أجل التعارف على الدور الايجابي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في مساعدة المرأة على العمل الحرفي.

توصيات:

سنقدم في نهاية هذه الورقة مجموعة من التوصيات إلى الحرفيات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أجل حسن استخدام هذه التكنولوجيا

- فتح صفحة على جميع مواقع التواصل الاجتماعي لاستهداف شرائح أكبر
- الاهتمام بالجانب الشكلي للصفحة وجودة صور المنتجات
- المشاركة في المعارض الافتراضية للوصول إلى أسواق أكبر.

بيبليوغرافيا

بن صديق ، ن . (2013-2012) .التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد .رسالة ماجستير .تلمسان، قسم أنتروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد.

أبو حمدان، م. م . (2014) .تفعيل دور المرأة العربية السورية في عملية التنمية الشاملة . (Vol. 30)مجلة جامعة دمشق.

حسون، ت. ز . (1993) .تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي .الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

البليلى، ط. م) .د.س .(دور المرأة في الدعوة وإصلاح المجتمع،،،ص٢ .د ب ن: د س ن.
السيوعي، ل. م . (1956) .المنجد في اللغة والأدب والعلوم . بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

بن العمودي، ج (2011). ٢٠١٢. (إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة ٢٠١٠، ٢٠٠٣. رسالة ماجستير. ورقة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح.

محمد مزيد، ب. ١. (2012). *المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً*. الإمارات العربية المتحدة: جامعة الإمارات العربية المتحدة.

حداد، ج. (2002). *المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة انثروبولوجية*. رسالة ماجستير غير منشورة ، الاردن: جامعة اليرموك.

بوهدة ، ش. (2020). *فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في ترقية العمل الحرفي النسوي بالجزائر جمعية جوهرة للصناعة التقليدية و الحرف لولاية المدية- أنموذجا*. -*دفاتر البحوث العلمية*، 8(2)، 106-

119 .

رحومة، ع. م. (2007). *الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية*. بيروت،: مركز دراسات الوحدة العربية. بلحاج، م (2010-2011). ،. (مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي .مذكرة لنيل شهادة الماجستير في أنثروبولوجيا التنمية .قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

قادري، ح. (2016). *التواصل الاجتماعي*. جامعة وهران، :دار المنهجية للنشر والتوزيع. خليفة، إ (2016). م. (مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت .المجموعة العربية للتدريب والنشر.

جبريل، ث.، & وآخرون. (2002). *الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة*. القاهرة: مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

بولفراخ ، ش.، & هريمي، ف. (2020 / 2021). دور الفيسبوك في تسويق المنتجات اليدوية للمرأة الماكثة بالبيت - صفحة حراير ميلة .- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية .امركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، الجزائر.

الجعبري، ب. (2009). *الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي*. الرواد للنشر والتوزيع. المقدادي، خ. غ. (2014). *ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها*. دار النفائس للنشر والتوزيع.

هوامش:

-
- ^١ <https://ar-ar.facebook.com/enespanol/>
^٢ <https://twitter.com/i/flow/signup>
^٣ <https://www.youtube.com/>
^٤ <https://www.whatsapp.com/>
^٥ <https://www.instagram.com/>
^٦ <https://www.pinterest.com/>